

الانتفاضة مستمرة!! دعوة لتظاهرة في الذكرى السنوية الخامسة لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوات والإخوة...

في الثامن والعشرين من هذا الشهر تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها السادس بعد خمسة أعوام من النضال والتضحيات الجسام التي لم يبخل بها شعبنا العربي في فلسطين في مواجهة التوسع الصهيوني المسنود بالغرب الاستعماري، وقد تغيرت الصورة بعض الشيء في المنطقة العربية عقب غزو العراق وانتقال الولايات المتحدة إلى العدوان المباشر أي انتقال شعب العراق إلى المواجهة المباشرة مع الاستعمار وأذنابه، بانتظار انتقال شرارة الانتفاضة إلى كل أرجاء الوطن العربي ضد العدوان الغربي المفتوح وعمالئه المحليين.

لقد أطلت علينا هذه الذكرى، وإلى جانب تصاعد المقاومة العراقية، بنصر صغير حققته الانتفاضة الفلسطينية باندحار قطاعان المستوطنين من قطاع غزة. هذا النصر يبقى ناقصا باستمرار السيطرة العسكرية الصهيونية على مداخل ومخارج القطاع تساندها في ذلك إدارة نظام مبارك التي رضيت بالدور الأمني الإسرائيلي على الجانب المصري من الحدود، وبالتغطية السياسية الغربية التي يحظى بها الكيان الصهيوني اليوم لالتهام المزيد من أراضي الضفة الغربية وابتلاع بيت المقدس وسط تخاذل عربي يتراوح بين الصمت المطلق وبين الضغط على الفلسطينيين للقبول بالمخطط الأمريكي. إن الاندحار الصهيوني من قطاع غزة هو أولاً إنجاز للمقاومة الفلسطينية وضرباتها التي جعلت بقاءه فيه مكلفاً، وللمقاومة العراقية ثانياً إذ وضعت إدارة جورج بوش في وضع لا تحسد عليه في ظل عجزها عن القضاء على المقاومة العراقية والسقوط السياسي والعسكري المستمر للنظام الدمية التي صنعتها في العراق تحت ضربات المقاومة المتصاعدة، مما أجبرها على الضغط على الكيان الصهيوني لسحب مستوطنيه من قطاع غزة حتى يكون بوسع إدارة بوش تقديم إنجاز سياسي ما بتحريك الوضع السياسي في المنطقة، ونذكر هنا أن أرييل شارون نفسه قد أكد قبل عام أن لا تفكيك لأية مستعمرة في القطاع!

إننا نحقل اليوم بذكرى انطلاقة الانتفاضة تحت شعار "النضال مستمر"، استجابة لمتطلبات الواقع القاضية بضرورة توسيع دائرة المواجهة لتشمل كافة أرجاء وطننا العربي المحتل أو المستهدف كله بالغزو الأمريكي أو بعمالته.

وقبل أن يظهر علينا من تتصل طوال العام من تأييد المقاومة ويخرج اليوم لإفراغ المناسبة من محتواها وتحولها إلى مهرجان تضامن مسرحي ضد "الحرب" ومن أجل "السلام" وبالطبع مع التنديد بالإرهاب ودون تحديد المسؤول عن غياب السلام ودون مهاجمة البادئ بالعدوان، نؤكد أن لا تنازل عن أي حق من حقوقنا المشروعة، ولا تخلي عن المقاومة ولا قبول بالكيان الصهيوني ومسانديه تحت أية ذريعة، فليس حنكة سياسية ولا واقعية أن نقدم التنازلات السياسية الكبرى مقابل حضور من لا يشرفنا حضوره من ممثلي الأحزاب ليقول بخجل بعد أن يصف المقاومة بالإرهاب ويعرب عن تفهمه لـ "احتياجات إسرائيل الأمنية" أنه يدعم أيضاً حق شعبنا بـ... دولة!
إننا ندعو الجميع إلى المشاركة في التظاهرة السنوية التي تنظمها حركات التضامن العربية والنمساوية والتي ستخرج من وسط البلد إلى سفارة الأمريكي رأس العدوان.

عاشت المقاومة! لا للمساومة!
لا للحلول التصفوية!

لا نصر إلا بدحر الغزاة!

عاشت فلسطين حرة عربية!

تظاهرة باتجاه السفارة الأمريكية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة للانتفاضة

الزمان: الساعة الرابعة من مساء السبت 2005.09.24

مكان التجمع: وسط البلد Stephansplatz